# الطروحات الفكرية السياسية للمفكر الروسي نيقولاي بيرداييف

**م.م بتول طارق إسماعيل**
كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين
batool.tariq@nahrainuniv.edu.edu.iq

**أ.د بتول حسين علوان**
كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد
Batuol.hussin@copolicy.uobaghdad.edu.iq

**الكلمات المفتاحية:** القيم الروحية، الرسالة الروسية، الامة، المجتمع الروسي، الثورة، الوجودية المسيحية، بيرداييف.

**كيفية اقتباس البحث**

إسماعيل، بتول طارق ، بتول حسين علوان ، الطروحات الفكرية السياسية للمفكر الروسي نيقولاي بيرداييف،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٦ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
IASJ

**مسجلة في Registered**
ROAD

# ((The Political and Intellectual Theories of the Russian Thinker Nikolai Berdyaev))

**Batoul Tariq Ismail**
College of Political Science/
Al-Nahrain University

**Prof. Dr. Batoul Hussein Alwan**
College of Political
Science/University of Baghdad

**Keywords** : Spiritual Values, The Russian Idea, The Nation, Russian Society, Revolution Christian Existentialism, Berdyaev.

**How To Cite This Article**
Ismail, Batoul Tariq, Batoul Hussein Alwan, ((The Political and Intellectual Theories of the Russian Thinker Nikolai Berdyaev)),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026,Volume:16,Issue 6.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract** :

This study examines the intellectual position of the Russian thinker Nikolai Berdyaev regarding the Orthodox Church, socialism, and the Russian Revolution of 1917, As one of the leading representatives of Christian existentialism, Berdyaev developed a critical perspective toward both religious and political institutions in late Imperial Russia. He criticized the Orthodox Church for its inability to respond effectively to the profound social and cultural transformations taking place within Russian society, arguing that this failure contributed to the intensification of the spiritual and social crisis that preceded the Revolution. He likewise condemned the imperial regime for fostering conditions of poverty, famine, and social instability, which he regarded as major factors behind the revolutionary upheaval. Simultaneously Berdyaev rejected socialist

ideology, contending that it subordinated the individual to collective structures, restricted personal freedom, and overlooked the spiritual dimension of human existence. In contrast he maintained that Christianity provided a more comprehensive foundation for social and political life by affirming the intrinsic dignity of the individual and the principle of spiritual equality before God. Furthermore Berdyaev's thought incorporated a distinctive conception of the Russian nation as a spiritual and historical community endowed with a universal civilizational mission that transcends the material and political functions of the state. The study concludes that Berdyaev interpreted Russia's political and social transformations through a framework that integrated religious and political considerations, emphasizing the centrality of freedom, human dignity, and spiritual values in the formation of society and the state.

**الملخص:**

يعالج البحث رؤية المفكر الروسي (نيقولاي بيرداييف) للانسان، والدين المسيحي ورسالة روسيا الروحية فضلا عن موقفه من الكنيسة الأرثوذوكسية والثورة الروسية عام ١٩١٧م، يعد (بيرداييف) من أبرز فلاسفة الوجودية المسيحية الذي عُرف بانتقاده للكنيسة الأرثوذوكسية بسبب عدم قدرتها على مواكبة التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع الروسي الأمر الذي كان له دور كما يرى في تفاقم الأزمة الروحية والاجتماعية التي سبقت الثورة، كما انتقد النظام الإمبراطوري لما سببه من فقر وجوع واضطرابات داخل المجتمع الروسي، وعدّ ذلك من الأسباب الرئيسة لاندلاع الثورة، وفي الوقت نفسه رفض (بيرداييف) الفكر الاشتراكي معتبرا أنه يقيد الحرية الفردية ويتجاهل خصوصية الإنسان وقيمته الروحية، مؤكداً أن المسيحية تمثل البديل الأفضل لأنها تقوم على الاعتراف بالقيمة المطلقة لكل إنسان والمساواة الروحية أمام الله. كما تضمن مفهوم الأمة الروسية بوصفها كياناً روحياً وتاريخياً يحمل رسالة حضارية تتجاوز الجانب المادي للدولة، ويخلص البحث إلى أن (بيرداييف) فسّر التحولات التي شهدتها روسيا من خلال رؤية تجمع بين البعدين الديني والسياسي، مؤكداً أهمية الحرية والقيم الروحية في بناء المجتمع والدولة. تكمن أهمية البحث في التأكيد على فكر(بيرداييف) بعده أحد أهم ممثلي الوجودية المسيحية، وبيان رؤيته للعلاقة بين الدين والمجتمع والسياسة، فضلًا عن فهم موقفه من الكنيسة الأرثوذكسية والاشتراكية والثورة الروسية، مما يساهم في دراسة التحولات والتطورات على المستوى الفكري والديني التي شهدتها روسيا انذاك.

**المقدمة:**

يُعد (نيقولاي بيرداييف) من أبرز فلاسفة الوجودية المسيحية في روسيا خلال القرن العشرين، إذ تميزت أفكاره بالنقد العميق للواقع الديني والسياسي والاجتماعي في بلاده، وقد ركّز على أهمية الحرية الإنسانية والقيم الروحية منتقدًا في الوقت نفسه عدم قدرة الكنيسة الأرثوذكسية وعجزها عن مواكبة التحولات الاجتماعية والثقافية التي كانت أحد الأسباب التي ادت للثورة الروسية عام ١٩١٧م، وبالتالي اتجه اغلب افراد المجتمع الروسي من الدين المسيحي الى الفكر الاشتراكي الالحادي وذلك لما رآه فيه من تقييد للحرية الفردية، وانطلاقًا من هذه الرؤية سعى إلى تفسير أسباب الثورة الروسية عام ١٩١٧م وتحليل نتائجها على المجتمع والدولة الروسية، داعيا لجعل الفكر المسيحي اساس تستند عليه الدولة الروسية في حكمها ونشر رسالتها الدينية.

**مشكلة البحث:**

تتمثل مشكلة البحث في السؤال المركزي"كيف تناول (بيرداييف) وعالج مشكلة الانسان، المسيحية، الكنيسة الارثوذوكسية والاشتراكية والثورة الروسية، وهل اسهمت رؤيته الدينية والفلسفية في تفسير اسباب التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها روسيا بدايات القرن العشرين؟"

**فرضية البحث:**

ينطلق البحث من فرضية مفادها: " ان (بيرداييف) طرح رؤية فلسفية دينية تؤكد على اهمية الانسان والقيم الروحية وعمل على البحث في الاسباب التي أدت إلى الثورة الروسية عام ١٩١٧م والتي ارجعها لأسباب سياسية، اقتصادية ودينية كذلك، تمثلت في عجز الكنيسة الأرثوذكسية عن مواكبة التغيرات الاجتماعية، إلى جانب فشل النظام الإمبراطوري وانتشار الفقر والاضطرابات مع رفضه للاشتراكية بوصفها نظامًا يحد من حرية الإنسان وقيمته الفردية" .

**اهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في التأكيد على فكر(بيرداييف) بعده أحد أهم ممثلي الوجودية المسيحية، وبيان رؤيته للعلاقة بين الدين والمجتمع والسياسة، فضلًا عن فهم موقفه من الكنيسة الأرثوذكسية والاشتراكية والثورة الروسية، مما يساهم في دراسة التحولات والتطورات على المستوى الفكري والديني التي شهدتها روسيا انذاك.

**هيكلية البحث:** تم تقسيم البحث في مطلبين:

**المطلب الاول: نيقولاي بيرداييف: حياته ومرتكزاته الفكرية:**

**المطلب الثاني: موقف نيقولاي بيرداييف من الكنيسة الارثوذوكسية والثورة الروسية عام ١٩١٧م:**

**المطلب الاول:نيقولاي بيرداييف: حياته ومرتكزاته الفكرية:** يعد (بيرداييف) من ابرز المفكرين الذين كان لطروحاتهم الفكرية دورا في السياسة الروسية المعاصرة وعلى الرئيس الروسي[*] الحالي(بوتين) وذلك نجده في الطروحات الفكرية التي طرحها حول روسيا ومايناسب مصالحها. وعليه سيتم البحث في:

**أولا: حياته:** ولد (بيرداييف)عام١٨٧٤م في مدينة كييف من أسرة مرموقة درس في المدرسة الحربية وتأثر بالماركسية (علما، منهجا ونظرا) وتأثر في (شوبنهار) و(هيجل)، عمل في مجلس الجمهورية وبعد ثورة أكتوبر عام ١٩١٧م قامت السلطة الشيوعية بسجنه مرتين المرة الأولى في عام١٩٢٠م وكانت تهمته إتصاله بالفوضويين وأُثبتت براءته فخرج من السجن، أما الثانية عام1922م عندما كان يدرس الفلسفة في جامعة موسكو أثر إعلانه الخروج على الفلسفة الماركسية إذ أكد على وجود قيم مثالية وهي الحق والعدالة وهما من يتحكمان في الصراع الطبقي وليس الأخير من يتحكم بهما[١]ومن أهم الأعمال التي قام بها تأسيس الجمعية الدينية الفلسفية أثناء إقامته في موسكو[٢] التي عدها مركزاً روحياً عقلياً تجري داخله المناقشات والمحاضرات العامة ولاقت قبولاً عند من يحضرها، اذ كانت المناقشات التي تطرح تهدف لاكتشاف المعنى الروحي للمسائل المطروحه أيا كان عنوانها وأختصاصها سواء تعلقت بالتاريخ أوالسياسة وكذلك الإقتصاد، أما بشأن علاقته بالإرثوذوكسية فبدأت منذ دراسته للتقليد اللاهوتي للكنيسة الإرثوذوكسية وربط تفكيره بها، ان تلك الظروف والبيئة المحيطة ساعدت على أن يتجه للإلتزام بالكنيسة الأرثوذوكسية لاسيما في ظل الاجتماعات أعلاه التي شارك فيها ممثلون عن الكنيسة[٣] غادر الى فرنسا وحاضر في جامعة السوربون وحصل على شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة كامبريدج عام١٩٤٧م[٤] وبقي في فرنسا الى ان توفى فيها عام ١٩٤٨م[٥].

**ثانيا: مرتكزاته الفكرية:** تنطلق رؤية (بيرداييف) من الإنسان بوصفه محورًا أساسيًا لفهم الوجود مع تركيز خاص على البُعد الديني في بناء شخصية الإنسان ويتضح ذلك عن طريق عد الإدراك خاصية فطرية متجذرة في الروح الإنسانية، إذ تقوم فلسفته على أن الإنسان كائن حر وفعّال خلقه الله (عز وجل) على صورته، وانطلاقًا من هذا الأساس يرى أن الإنسان يمتلك القدرة على إعادة تشكيل بيئته عن طريق وضع منظومة قيمية جديدة مستمدة من طبيعة الخالق وهي الطبيعة التي يتجه إليها الإنسان بفطرته، ويؤكد إن للإنسان نزعة دائمة نحو الإله، وإن القيم التي يتبناها ليست منبثقة من نفسه فحسب بل هي إنعكاس للصفات الإلهية وذلك يمنحها طابعًا

متعاليًا يتجاوز الإنسان نفسه، كما يؤمن بأن لكل فرد رسالة وجودية خاصة يتحقق عن طريقها الكمال الإنساني وهو ما يتطلب وعيًا بهذه الرسالة وسعيًا حُرًا لتحقيقها، ومن هذا المنطلق ينتقد الفلسفة المادية التي تؤدي إلى إضعاف شعور الإنسان برسالته الوجودية، بتقويضها للبعد الروحي وتقييدها لحرية الإرادة، إلا أن الإنسان بوصفه كائنًا ذا روح حرة له القدره على إدراك قيمه العليا وتحقيق رسالته عن طريق إصدار أحكام أخلاقية نابعة من حريته الأصيلة [٦].

ومن هنا لابد من معرفة معنى الحرية لديه وأشكال العبودية التي تحول دون تحقيق الإنسان لحريته؟ تعد الحرية عند (بيرداييف) مسألة مهمه جدا لكونها: " **تمكن الإنسان من توجيه جهوده لقنوات تعود بالخير على الإنسانية**" [٧]، وإن المسيحية دين يعترف بإن لكل إنسان قيمة في نظر الله (عز وجل) بعده فردا وفي صميم كل إنسان روح محبة لها الحق في الحرية والتعبير المستقل عن نفسها، وعلى وفق ماسبق فإن الحرية الانسانية موجوده منذ خلق الإنسان لكن هناك معوقات (وسائل إستعباد) تحول دون ذلك وقد تمثلت لديه بـ:

١_العبودية الشخصية: التي تقوم على طلب لذة ومتعة حتى وإن كانت تعرف بالأداب غاية الإنسان منها إرضاء نفسه من ناحية حب المال، الراحة والنفوذ وغيرها.

٢_عبودية الحضارة والصناعة: التي أدت لتعدد الأشياء أمام الإنسان فتعقدت معها طرق تعبيره عن حاجاته بشكل تلقائي.

٣_الأفكار الدينية الجامدة: سوء إستخدام الأفكار الدينية أدت للتخلف وفقر الشخصية الإنسانية[٨]. وقد طرح عدة تساؤلات حول الدين تمركزت بـ: ما هو جوهر الدين وعصبه الأساسي ولماذا نحتاج إلى الدين؟ ويجيب عن ذلك بإن الدين هو معرفة، وأن المعرفة المجردة هي فهم وتجربة ملموسة وعضوية كاملة لمعنى الحياة الشخصية والعالمية وإن السر في جوهر الحياة الدينية هو في العمل وجزء منها المعرفة، ولكي يكون هناك سر(أي شئ غير مفهوم نحاول الوصول له) علينا أن نعرف الله الذي يجرى تنفيذ ذلك بإسمه، فالله يعطي عباده الدين لإجل أن ينكشف للأفراد معاني العالم على المستويين الوجودي والتأريخي، ولإجل أن يرتبط القصد الفردي/ الشخصي للإنسان بمعنى العالم ويترابط ويتوطد إلى الأبد[٩].

وفي تركيزه على مسألة الحرية الدينية يرى (بيرداييف) إن الناس يتحدثون عن الحياة بعدها سراً ولغزاً عظيماً يحاولون البحث فيها، وفي مسألة حديثهم عن الله (عزوجل) فإنه ينصرف لديهم إلى سبب محدد وهو قوة وقدرة الله والى العلاقة بين السيد والمالك، لكن الله (عزوجل) ليس كمثله شيء إن الله يتجاوز حدود هذه المصطلحات تماماً، إن الخليقة في حد نفسها هي مخاطرة بالحرية لا يمكن أن يتحملها إلا إله حر قام بخلق مخلوقات حرة لكي يتمتع الإنسان منها بالكرامة

ويعكس صورة الخالق حقًا، فلا يمكن أن يكون هناك طريقة أخرى يعبر فيها المخلوق عن نفسه الا بالحرية والتي هي نفس الحرية التي لله نفسه، وعليه فإن الانسان لن يكون صورة لله (عزوجل) حقا إذا لم يُخلق حرًا فحريته هي علامة على أصله الإلهي وكرامته ولكنها أيضًا جزء من مسؤوليته عن نفسه، إن الحرية الروحية هي التي كانت مركز إهتمام (بيرداييف) لإنه يعدها إحدى القيم العليا وهي قيمة تشهد على أهمية الإنسان كصورة الله المخلوقة[١٠].

وفي إطار تأكيده على أهمية المسيحية كدين له دور إجتماعي عام شامل وليس شخصي فقط يرى إن المشكلة التي عانت منها المسيحية إنه جرى حصرها في الخلاص الشخصي، فكيف للإنسان أن يكون صاحب أخلاق ومسيحيا صالحا على مستوى الحياة الفردية، لكن في الحياة عامة (كأن يكون ممثل للسلطات وصاحب مؤسسات) يتعامل بشكل غير اخلاقي وفاسد، مؤكدا على إن الحل يكمن في أن يكون المسيحي مدركا بإن الدين المسيحي هو وسيلة للتحول المجتمعي والكوني نحو الأفضل في كل الجوانب ومنها الجانب الاخلاقي وبالتالي يعزز دور الفرد المسيحي في مجتمعه[١١].

وعن طريق طرحه الفكري عن الإدراك الأنساني للحرية قام بدراسة الشعب الروسي من ناحية تكوينه، اذ أكد إن الشعب الروسي هو شعب شرقي من ناحية تكوينه الروحي ويمتلك ميزه تمثل في تكوينه الديني بملامح عدة منها الزهد، العقيدة، وكذلك قدرته على تحمل الألم للوصول الى العالم الأخر أو على الأقل مستقبل يتحقق في عالم على هذه الارض وهذا أحد الأهداف الإجتماعية لديه، لذا فإن الروس صادقين بمعتقداتهم سواء كانت قائمة على إيمان سماوي أو أرضي فمثلا إيمانهم الصحيح بالأرثوذوكسية تحدد فيه وبشكل دائم صفة كل ما هو روسي، ومع سقوط الإمبراطورية البيزنطينية التي كانت تعد أعظم إمبراطورية أرثوذوكسية في العالم إذ ما زالت روسيا الدولة الأرثوذوكسية الوحيدة وشعبها الروسي الشعب الوحيد الذي لا زال يحافظ على الايمان الصحيح[١٢]. هنا اكد على ترابط الجانبين الديني والقومي في داخل النفس الروسية وأهمية ذلك في تحديد هويتهم المستقلة التي ستجعلهم يعملون على تحقيق رسالتهم الدينية المتمثلة بتوحيد الارثوذوكس وضمهم الى روسيا.

لذا دعا لفهم جوهر فلسفة التأريخ لإنها ترتبط بروسيا ومصيرها، إذ إن الفلسفة الروسية وفلسفة التاريخ في جوهرها ذات عمق ديني أخلاقي، فالفكر الروسي الأصلي توجهه اخروي وهنا يكمن سر أختلافه عن فلسفة الغرب(الفلسفة مادية لديهم) التي تختلف عن الفلسفة الروسية التي هي في جوهرها آخروية كما هو الحال في التاريخ إذ يرى إنه هو كذلك اخروي[١٣]. ومن ثم فقد قام بتقسيم التاريخ على قسمين أحدهما آخروي كما بينا أعلاه والأخر أرضي، وقام (بيرداييف)

بتقسيم التاريخ الارضي لإربعة عصور وذلك في إطار حديثه عن الكنيسة وعلاقتها بالسياسة الروسية:

**١_العصر السابق لظهور المسيحية:** إذ كان الإنسان منغمساً في الحياة الكونية، والإعتماد على العالم الموضوعي والإفتقار إلى شخصية إنسانية مميزة، ولم يتقن الإنسان وسائل الطبيعة بشكل كامل إذ بقي يعمل في (تربية الماشية البدائية والزراعة والعبودية)[١٤].

**٢_العصر الوسيط/ عصر التنسك والزهد:** وهو العصر الذي سيطرت فيه الكنيسة الكاثوليكية على كل مظاهر الحياة الإنسانية، أعلنت الكنيسة حربها على الأهواء والميول الإنسانية مما قوى معه الجانب الروحي للفرد لكن بالمقابل انكروا عليه الحرية وذلك يعود لرجال الدين الذين قيدوا وحددوا قوى الإنسان الخلاقة في ان يعبر عن نفسه.

٣_**عصر قوى الإنسان الخلاقة:** إذ جرى فيه إحياء العلوم والاصلاح الديني وأزدهرت الروح في جوانب وميادين عدة كالفن، العلم والثقافة[١٥]، لكن بعد ذلك جرى إضعاف تلك القوى وذلك يعود لتركيزها على الذات الأنسانية والأخيرة ترى إن الإنسان مركز الكون وله حقه المطلق في التعبير عن فرديته وعن فكره مع انها رفعت الإنسان علما وثقافة، لكن بالمقابل هبطت به لإنها ترى إن الإنسان تحركه دوافعه الغرائزية الحيوانية. (على الانسان ان يوازن بين الجانبين المادي والروحي في حياته وعلاقته مع نفسه والاخر).

**٤_العصر الوسيط الجديد:** شهد هذا العصر الترابط بين ما هو مقدس وما هو أرضي، وأزدهرت فيه الحرية والحياة الاجتماعية وجرى التركيز على الجانب الروحي بعده عامل مهم في المجتمع الإنساني فضلا عن إزدهار الفن والثقافة ومسألة الإيمان بالله والإنسان[١٦]. علما إن هذا العصر اختلف عن العصور السابقة فيما شهده من تغيرات وتطورات فبعد أن كان الانسان يعيش في عصر ماقبل التطور العلمي والمعرفي بدأ يتعلم ويستطيع التعامل مع الطبيعه فأنتقل الى مرحلة اخرى تمثلت بالجانب الديني اذ عززت الكاثوليكية الجانب الروحي لدى الافراد المؤمنين بها لكنها قيدت جوانب اخرى منها حرية الانسان في التفكير المبدع خارج اطار العقيدة التي تصدرها للناس، ومن ثم برز الجانب الثقافي في العصر اللاحق، وغلب الجانب المادي على الروحي واخيرا العصر الاخير الذي توازن فيه الجانبين المادي والروحي هذا التوازن قاد لمايعرف بدولة القياصرة. وعليه من العصر الأخير أستطاع تحديد الأساس الأيديولوجي الذي قامت عليه دولة القياصرة في روسيا في إطار مسيحي ارثوذوكسي وعرفت روسيا بإنها (روما الثالثة) والتي أكتسبت لقبها هذا بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطينية التي عرفت بـ(روما الثانية) فكان الإعتقاد يقوم على إن روسيا وشعبها الوحيدان اللذان يحافظان على الإيمان الصحيح، وبما إن المثل

الأعلى للمملكة الحقيقية يقوم على العقيدة المسيحية الأرثوذوكسية وذلك هو ماحدد إنتماء الأفراد لهذه المملكة والذي تمثل في حملهم لرسالة أدت لولادة كنيسة قومية وفيها مثلت الأرثوذوكسية الروسية سمة قومية صرفة(١٧).

إن خضوع السلطة الدينية أي الكنيسة للسلطة الزمنية الدولة بدءا من عهد القياصرة وتحديداً مع عصر(قسطنطين) أدى إلى تزايد دور المؤثرات الإجتماعية على حساب القيم الدينية ثم تزايد ذلك التأثير في عهد (بطرس) وعصر الأمراء العظام، لكن أشد مدة عاشتها الكنيسة كانت في القرن السابع عشر إذ جرى تحطيم نفوذ الاكليروس الروحي مما أدى لإضعافه، وبعد ذلك تغير دورهم نحو القوة، ففي ظل حكم التتار أصبحوا موظفي دولة وحكاماً للأقاليم يتنقلون بعربات فخمة وصدورهم مليئة بالأوسمة والنجوم، وفي القرن التاسع عشر جرى استبدال اللاهوت بالسوسيولوجيا والاخيرة أصبحت مهمة جدا الى درجة جرى تسمية السوسيولوجيا إنذاك بـ(إنجيل) ذلك العصر وعرف روادها أمثال (ماركس وكونت) بـ(أنبياء ذلك العصر) وقام (بيرداييف) بتوجيه أنتقاد لهؤلاء الرواد بإنهم سقطوا من النظام العالمي الألهي، وتوقفوا عند السطح المحدود للارض وبسبب تطرفهم في الايمان بالاشتراكية وانكارهم للجماعات الأخرى مثل الكنيسة القومية والثقافة لذا وجه الكلام لهم ودعاهم بإن يحتكموا لمصدر النور الأعلى لا للمصالح الشخصية أو الأهواء الإنسانية فالدولة والمجتمع لابد وان تستند لأسس دينية_ روحية(١٨). وعليه فقد كانت معالجة (بيرداييف) لأسباب الثورة البلشفية عام ١٩١٧م ترتكز لرؤية فلسفية ذات طابع ديني_روحي، إذ لم يقتصر تفسيره على العوامل السياسية والاقتصادية فحسب، بل عدّ التراجع في الدور الروحي للكنيسة الأرثوذكسية أحد العوامل الجوهرية في تفكك البنية الاجتماعية في روسيا القيصرية. كما أظهر أن إخفاق النظام الإمبراطوري في تحقيق العدالة الاجتماعية ومعالجة الفقر والجوع أسهم في تعميق حالة السخط الشعبي، مما مهّد لاندلاع الثورة. وبذلك يعكس تحليله مقاربة شمولية تربط بين البنية الروحية للمجتمع واستقراره السياسي والاجتماعي.

**المطلب الثاني: موقف (نيقولاي بيرداييف) من الكنيسة الارثوذوكسية والثورة الروسية عام ١٩١٧م:**

كان موقف (بيرداييف) من الكنيسة الارثوذوكسية يتجسد في إنه عدها ظاهرة ومؤسسة إجتماعية تعمل على تحقيق سلطتها من ناحية حقوقها ومكانتها الإجتماعية وأقتصادها وتاريخها وعدها موازية لسلطة الدولة وأكد على إن الإرثوذوكسية متفوقة على ماعداها من المذاهب المسيحية الأخرى وذلك يعود لكونها هي من وضعت بداخله فهما عميقا للحرية لذا لم ينقطع عن الكنيسة الأرثوذوكسية ومنها أنشغل بموضوع العدالة الإلهية لا سيما فيما يتعلق بمسألة التوفيق مابين إله

رحيم خير والشر والألم الموجود في العالم، فأكد على إن الاهتمام بالعدالة قاده الى معالجة مسألة الحرية التي تشكل أحدى محاور إهتمامه ولا سيما إنها متعلقة بإيمانه بالمسيحية وذلك أدى به لإعتناق (الإلوهية الإنسانية) إذ آمن بالإنسان وكرامته وحريته الخلاقة[١٩].

**أولا: نقد بيرداييف للكنيسة الارثوذوكسية:** وكان أنتقاده للكنيسة المسيحية الأرثوذوكسية الروسية يتركز في إنها نظرت إلى انتصار الدولة الوثنية وإلى جمهور "قيصر" وإلى إغراء "ممالك" هذا العالم بموافقة ومباركة، فقد قامت الأرثوذوكسية بتقديس الإستبداد وقامت بالصلاة في الكنائس من أجل الدولة المطلقة، فضلا عن إنها خضعت وأعترفت بالقيصر كرئيس للكنيسة وجعلت من إستبداد الدولة عقيدة دينية تقريبا[٢٠].

وعليه (بيرداييف) يعد من أهم فلاسفة "**الوجودية المسيحية**" ذلك لانه مع انتقاده للكنيسة الارثوذوكسية في مواقف عدة منها مقال نشره عام١٩١٣ انتقد فيه ((**المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذوكسية**)) وجرى توجيه تهمة له وهي التجديف وعدم تقديس الله (عزوجل) لذا صدر بحقه حكم النفي الى سيبيريا لكن ذلك لم يتحقق بسبب حدوث الحرب العالمية الاولى انذاك، مع ذلك فإنه كان يرى في الاشتراكية تقييدا للحرية الفردية وتؤدي الى تقليل الفرص[٢١]. وأنتقاده للمسيحيين بشكل عام والكنيسة الأرثوذوكسية بشكل خاص يعود حسب رأيه: في إن المسيحيين لا يمكن لهم أن يتظاهروا بإن واقعاً اجتماعياً جديداً لم يظهر في العالم وإن كل شيء يبقى كما كان في زمن البطريركية، وإن عدم تدارك الوعي المسيحي لهذه التغيرات أدى به لأن يتخلف عما يحدث في العالم من تطورات إجتماعية_ ثقافية، والمسيحيون يفعلون كل شيء بعد فوات الأوان وهذا يدل على الإنحدار الذي شهدته المسيحية في القرون الحديثة فضلا عن قلة المبادرة الإبداعية للمسيحيين أدى بالكنيسة الى عدم ملاحظة أن العالم قد تغير بشكل جذري وأنه لم يعد هناك أسلوب حياة أبوي يتكيف كل شيء معه كما كان في الماضي وأن هناك علاقات اجتماعية جديدة تماماً قد ظهرت لذا على الكنيسة أن تحدد موقفها من هذا الواقع الاجتماعي الجديد[٢٢].

وفي إطار وضعه للمعالجات والحلول التي حددت من قبل إشكالياتها أمام الكنيسة الارثوذوكسية يرى (بيرداييف) إن المجتمع المستقبلي سيكون في الغالب مجتمعاً عاملاً ستوجد فيه كنيسة كما كانت موجودة سابقا وستسمر في الحفاظ على الحقيقة الأبدية ومخاطبتها لأرواح الناس، لكن لغتها واسلوب تعاملها مع التحديات التي تحدث يجب أن يتلائم و يتغير على وفق لغة العصر ومايحدث فيه من تطورات تتماشى مع الواقع الإجتماعي كما إنه لا يوجد شيء أكثر وحشية وعداء للكنيسة من تأكيد الرجعيين والمصلحيين في إن الكنيسة تتواجد عادة في مجتم أبوي وملكي وطبقي، لذلك يدعو (بيرداييف) الكنيسة المسيحية الى ان تقف الى جانب العمال الذين

ينتصرون إجتماعيًا محاولة حمايتهم من الاذى الروحي الذي يتعرضون له وهو الإلحاد الذي جاءت به الإشتراكية، إن كنيسة المسيح الحقيقية التي لا تحرفها المصالح البشرية والتي لا تعرف طبقات، فعندما يأتي الشخص إلى الكنيسة ويبحث عن الخلاص والتغذية الروحية فيها فلا ينظر إليه كونه نبيلاً أو عامياً أو برجوازياً أو بروليتارياً[٢٣]. فعلاقة الإنسان بالله تدل على عدم قدرة الإنسان على الإكتفاء بنفسه فلا بد من وجود قوى أعلى وأعظم تتعدى حدود الفهم الإنساني، بها يملئ الانسان داخله ويحقق كرامته وحريته والتي تدل على إنه يخضع لمملكتان أحدهما مملكة الروح والأخرى مملكة القيصر، إن المملكتين السابقتين ثنائيتان وتؤكدان حرية الانسان لكن ذلك لا يعني إنهما يقودان لواحدية نهائية فالأخيرة تتحقق فقط في نهاية العالم وليس كما يدعي الذين يؤمنون بإخضاع مملكة الروح لمملكة القيصر التي تؤدي لتوحيد زائف يقود للعبودية[٢٤]. و إن الحل للتغلب على الشيوعية يكون عن طريق المسيحية التي سيكون تحول الافراد روحيا تجاهها بديلا عن الشيوعية التي رفض حكمها الفاشي عادا أياه نظاما سلطويا ومهيمنا على حرية الفرد وان الاشتراكية الحقيقية تقوم على الجانب الديني والعدالة الاجتماعية علما بإن المسيحية ليست مقتصرة على روسيا فقط بل لها رسالة عالمية لابد وأن تؤديها في وقت ما[٢٥]. وعليه فإن موقفه من الكنيسة الارثوذوكسية كان في اتجاهين ايجابي لتأثيرها في التوازن الفردي والمجتمعي والاخر سلبي لكون الكنيسة الارثوذوكسية لم تعمل على تدارك التغيرات والتطورات التي تحدث في العالم بل كانت أحد الأسباب التي أدت لثورة عام١٩١٧م.

**ثانيا: معالجته لاسباب الثورة البلشفية عام١٩١٧م:** يرى (بيرداييف) إن بداية القرن العشرين في روسيا كان الدعم الديني الأيديولوجي الرئيس الرسمي للامبراطورية هي الأرثوذوكسية التي دخلت في صراع مع قيم الثقافة العلمانية، والأزمة الاجتماعية مما ادى الى حدوث انتفاضات مسلحة وحواجز واضطرابات في الجيش والبحرية، بدأت منذ عام١٩٠٥ الى عام١٩٠٧م[٢٦]. وإنتهاء الى الثورة الروسية البلشفية عام١٩١٧م. وفي إطار معالجته لاسباب ثورة عام ١٩١٧م، أرجع تلك الأسباب الى عاملين أحدهما ديني والآخر سياسي؛ تمثل الجانب الديني بموقفه الناقد للكنيسة الأرثوذوكسية الرسمية ومظاهر الحياة المسيحية متهما المسيحيين إنذاك بالتقصير في أداء الواجب الاجتماعي وعدم القدرة على الإكتفاء الذاتي وأرجع إليهم إندلاع هذه الثورة والتي كانت ضد القيم الروحية، أما الجانب السياسي فقد قام بإنتقاد النظام الإمبراطوري والسلبيات التي نتجت عنه وماعاشه الشعب الروسي من (فقر وجوع) وعده أحد الأسباب التي أدت لقيام الثورة والفضائع التي حدثت معها[٢٧]. ومنها أنتقد الإشتراكية وبدأ ذلك الإنتقاد من مسألة إن الإشتراكية لها فلسفة تقوم على رعاية الإنسان وتحريره من المعاناة فتصور الاشتراكيون إن للناس قدر

متساوٍ في الخير والشر في المعاناة والسعادة لذا قاموا بإحتساب أيا منهم كانت معاناته عادلة والأخر غير عادلة، يرى (بيرداييف) بإن ذلك الاحتساب رغبة كافرة لامعنى لها فلا يمكن للإشتراكيين أن يكونوا قضاة الأقدار البشرية الإلهية، إذ إن الإيمان بالله جزء منه معاناة الإنسان والأخير كائن ذو فردية عميقة وتمايز له تاريخه المادي والميتافيزيقي، ومن هنا نفهم قدره الذي يعيشه فالبديل الافضل للإشتراكية هي المسيحية وذلك لإنها تعترف بالقيمة المطلقة لكل نفس بشرية وتكافؤ جميع النفوس أمام الله (عزوجل)، فالوعي المسيحي يرى أن الارواح في مساواة أمام الخالق السيد والعبد بل قد يتبؤ العبد مرتبة أعلى من سيده (دينيا)، لكن على المستوى الإجتماعي (المادي) لايمكن أن يتحقق ذلك فالعالم يسير على وفق نظام إلهي ولإجل الغايات العظمى للبشر فإن كل المتدينين يضحون بهذه الحياة القصيرة والقريبة[٢٨]. وفي حديثه عن مسألة الأمة الروسية عرف الأمة بإنها تضم جانباً بشرياً ومادياً مثل القصور والكنائس وغيرها والأمة تملك روح بعث وأحياء وليس قتل ودمار وهي مخطط إلهي وعليه فإن الدولة الروسية التي تمثل الامة الروسية هي دولة مقدسة تكون مقدمة على ماعداها أو ما يكون ضمنها من بشر وغيره، فضلا عن تأكيده أن الدولة ليست سمة محددة للأمة مع إن الأخيرة تسعى وتعمل على تشكيل دولة تعزز قيمها وقدرتها [٢٩].

مما سبق نستنتج إن (بيرداييف) عمد على إعادة قراءة واقع المسيحية كدين له مؤسسة تتمثل بالكنيسة ورجال يمثلونها واتباع، كان تأثيره في القادة السياسيين الذين يرون أن الدين أحد الأدوات التي تستخدمها الدولة في تحقيق أهدافها على المستويين الداخلي والخارجي إذ أكد (بيرداييف) أن المسيحية وسيلة خلاص لها دور على المستويين الفردي والمجتمعي وإن واجب الكنيسة الأرثوذوكسية وأتباعها الحفاظ على ايمانهم الصحيح والعمل على وفق التغييرات والتطورات التي تحدث في العالم وان عدم الاهتمام بالجانب الديني على مستوى الدولة لابد وان يؤدي لحدوث ثورة وعدم التزام الافراد بالجانب الروحي وتركيزهم على الجانب المادي وهذا يؤدي لحدوث خلل في الجانب المجتمعي ومن ثم قد يؤدي لحدوث ثورات واضطرابات لعدم اكتفاء الانسان ماديا، والارثوذوكسية لاترتبط بدولة ما بل في كل من تكون له التوجهات نفسها وذلك التأثير سنجده في الاستراتيجية التي يطرحها الرئيس الروسي (بوتين) في مسألة العالم الأرثوذوكسي.

**الخاتمة:**

كما تبين لنا ان من أفكار (بيرداييف) أنه سعى إلى الدفاع عن الحرية الإنسانية والقيم الروحية بوصفها أساسًا لنهضة المجتمع، وقد وجه نقدًا للكنيسة الأرثوذكسية وذلك لعجزها عن مواكبة المتغيرات الاجتماعية، كما انتقد النظام الإمبراطوري وما نتج عنه من أزمات اقتصادية واجتماعية أسهمت في اندلاع الثورة الروسية، اذ ارجع أسباب الثورة البلشفية عام ١٩١٧م الى العوامل السياسية والاقتصادية فضلا عن العامل الديني والروحي بعده أحد المرتكزات الأساسية لفهم التحولات التي شهدها المجتمع الروسي، فقد ربط اندلاع الثورة بحالة التراجع التي أصابت الكنيسة الأرثوذكسية وعجزها عن أداء دورها الاجتماعي والروحي، إلى جانب إخفاق النظام الإمبراطوري في معالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي عانى منها الشعب الروسي. كما قام بنقد الاشتراكية انطلاقاً من رفضه اختزال الإنسان في أبعاده المادية، مؤكداً على أن القيمة الحقيقية للإنسان ترتكز إلى حريته الروحية وفرادته الوجودية، وفي السياق ذاته عد المسيحية إطاراً أخلاقياً وروحياً يمتلك القدرة على تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة المادية والقيم الإنسانية العليا، ومماسبق يتضح لنا أن أفكار بيرداييف هي عباره عن مشروع فكري سعى عن طريقخ لتفسير الأزمات التاريخية من جانب جمع فيه بين الفلسفة الدينية والنقد الاجتماعي_ السياسي، وذلك ما جعل لرؤيته مكانة مؤثرة في الفكر الروسي المعاصر خاصة المتعلق بالهوية الأرثوذكسية والدولة الروسية

**الهوامش**

(*) حسب دستور روسيا لعام١٩٩٣م نظام الحكم الروسي رئاسي، مدة حكمه أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، وللرئيس صلاحيات كبيرة اذ انه يمثل الدولة في الداخل والخارج ويحدد سياساتها كذلك، ويشكل ويرأس مجلس الأمة القومي ويعين اعضاءه فضلا عن تعيين قادة القوات المسلحة حتى دون أخذ موافقة البرلمان ويقوم بإقرار السياسات الدفاعية للدولة وهو قائد القوات المسلحة يعلن الحرب والنفير عام وغير ذلك من الصلاحيات المدنية والعسكرية. للمزيد ينظر: خالد إسماعيل سرحان،عقيدة بوتين في السياسة الخارجية الروسية، أبحاث استراتيجية، ع٧،مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، بغداد،حزيران،٢٠١٤، ص ص٩٨_٩٩.

(١) نيقولاي بيرداييف، العزلة والمجتمع، ترجمة: فؤاد كامل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٦٠، ص ص و_ط.

(٢)المصدر السابق، ص ز.

(٣) نيقولاي بيرداييف، الحلم والواقع، ترجمة: فؤاد كامل، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.م)، ١٩٨٤، ص ص١٧٠_١٧١،ص ١٥٣.

(٤) مديرية الدراسات الاستراتيجية، تفكيك الشيفرة البوتينية ، عرابو فكر فلاديمير بوتين، سلسلة البحث الراجع، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ع٥٦، بئر حسن_جادة الأسد، كانون الاول،٢٠٢٢، ص١٢.

(٥) نيقولاي بيرداييف، العزلة والمجتمع، مصدر سبق ذكره، ص و.

(٦) المصدر السابق، ص ص ز، ي.

(٧) المصدر السابق، ص ل.

(٨) نيقولاي بيرداييف، العزلة والمجتمع، مصدر سبق ذكره، ص ص ل، م ،ن.

(9)НИКОЛАЙБЕРДЯЕВЪ,НОВОЕРЕЛИГЮЗНОЕС03НRНIЕиОБЩЕСТВЕННОСТЬ, Изданіе М. В. Пирожкова, С. ПЕТЕРБУРГЪ,1907 ،с 9.

نيقولاي بيرداييف، الوعي الجديد والجمهور، إصدار م. ب. بيروجكوف، سانت بطرسبرغ،١٩٠٧،ص٩.

(10)Raul-Ovidiu Bodea, Nikolai Berdyaev's Dialectics of Freedom: In Search for Spiritual Freedom, Existential and Phenomenological Conceptions of the Relationship Between Philosophy and Theology, De Gruyter, (h.p), 2019, p303.

(11)кесаряНиколай Александрович Бердяев ،Царство духа и царство ،YMCA-PRESS ،PARIZH, (д. И) ،с23.

القيصر نيقولاي الكسندروفيتش بيرداييف، مملكة الروح ومملكة قيصر،إم واي سي أي للنشر، باريس، (د. ت)،ص٢٣.

(١٢)نيقولاي بيرداييف، منابع الشيوعية الروسية ومعناها، ترجمة: ذوقان قرقوط، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت،١٩٧٢، ص،ص ٥،٧،٨.

(13)Назарова Марина Григорьевна &Абрамов Александр Вячеславович, Русские революции и современный мир через призму философско-этических взглядов Н.А. Бердяева, Context and Reflection: Philosophy of the World and Human Being, Vol. 11, Is. 3A, ,(д.т) ,2022, с 36.

نزاروفا مارينا غريغوريفنا وأبراموف الكسندر فياتشسلافوفيتش، الثورات الروسية والعالم المعاصر من خلال منظور الآراء الفلسفية والأخلاقية ، لـن.أ. برينيايف، السياق والتأمل: فلسفة العالم والإنسان، مج١١، ع٣ (د.م)، ٢٠٢٢،ص٣٦.

(14)кесаряНиколай Александрович Бердяев ،op.cit, c.78.

القيصر نيقولاي الكسندروفيتش بردياييف، مملكة الروح ومملكة قيصر، مصدر سبق ذكره، ص٧٨.

(١٥) نيقولاي بيرداييف، العزلة والمجتمع ،مصدر سبق ذكره، ص ص خ _ ذ.

(١٦)المصدر السابق، ص ص خ _ ذ.

(١٧)نيقولاي بيرداييف، منابع الشيوعية الروسية ومعناها، مصدر سبق ذكره، ص٨. للمزيد ينظر: يعقوب شحاته الفرنسيسكاني،تاريخ المسيحية والكنيسة ((من أقصى العالم إلى أقصاه))،ج١،منشورات الرهبان الفرنسيسكان بمصر، القاهرة،٢٠١٧،ص٢٠١.

(١٨) نيقولاي بيرداييف، فلسفة اللامساواة:(رسائل الى قادة الثورة الروسية)، ط١، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية، بيروت،٢٠١٧، ص ،ص٢٦، ٢٩، ١٦٦.

(١٩)نيقولاي بيرداييف، الحلم والواقع، مصدر سبق ذكره، ص ص١٦٣_١٦٤ ،ص١٨٥.

٢٠)(НИКОЛАЙБЕРДЯЕВЪ, op.cit, c9.نيقولاي بيرديائيف، مصدر سبق ذكره، ص٩.

(٢١) مديرية الدراسات الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٢_١٣.

(٢٢)نيقولاي بيرداييف، المسيحية والصراع الطبقي: حقيقة الصراع الطبقي، جمعية الشبان المسيحيين، باريس،(د.م)، تم النشر في: **book/https://predanie.ru**، تم الدخول للموقع الالكتروني في:١٢/٦/٢٠٢٤، ٠٨:٢٣am.

(٢٣) نيقولاي بيرداييف، المسيحية والصراع الطبقي: حقيقة الصراع الطبقي، مصدر سبق ذكره.

٢٤)(кесаряНиколай Александрович Бердяев، op.cit, cc 70_74.

نيكولاي ألكساندروفيتش بيرديايف، مصدر سبق ذكره ، ص. ٧٠-٧٤.

(٢٥) مديرية الدراسات الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص ص١٣_١٤.

(26)Назарова Марина Григорьевна & Абрамов Александр Вячеславович, op.cit, c36. نزاروفا مارينا غريغوريفنا وأبراموف الكسندر فياتشسلافوفيتش، مصدر سبق ذكره ،ص٣٦.

(٢٧)نيقولاي بيرداييف، الحلم والواقع، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٠.

(٢٨)نيقولاي بيرداييف، فلسفة اللامساواة: (رسائل الى قادة الثورة الروسية)، مصدر سبق ذكره،ص ص ٣٥_٣٧.

(٢٩)المصدر السابق، ص ٦٤.

**قائمة المصادر :**

1кесаряНиколай Александрович Бердяев، Царство духа и царство، Press ،Parizh, (д. И).

2Назарова Марина Григорьевна &Абрамов Александр Вячеславович, Русские революции и современный мир через призму философско-этических взглядов Н.А. Бердяева, Context and Reflection: Philosophy of the World and Human Being, Vol. 11, Is. 3A, ,(д.т) ,2022.

3НИКОЛАЙБЕРДЯЕВЪ,НОВОЕРЕЛИГЮЗНОЕС03НRНIЕиОБЩЕСТВЕННОСТЬ, Изданіе М. В. Пирожкова, С. ПЕТЕРБУРГЪ,1907.

4Raul-Ovidiu Bodea, Nikolai Berdyaev's Dialectics of Freedom: In Search for Spiritual Freedom, Existential and Phenomenological Conceptions of the Relationship Between Philosophy and Theology, De Gruyter, (h.p), 2019.

5кесаряНиколай Александрович Бердяев ،Царство духа и царство ،YMCA-PRESS ،PARIZH, (д. И).

٦خالد إسماعيل سرحان،عقيدة بوتين في السياسة الخارجية الروسية، أبحاث استراتيجية، ع٧،مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، بغداد،حزيران،٢٠١٤.

٧القيصر نيقولاي الكسندروفيتش بيرداييف، مملكة الروح ومملكة قيصر،إم واي سي أي للنشر، باريس، (د. ت).

٨مديرية الدراسات الاستراتيجية، تفكيك الشيفرة البوتينية ، عرابو فكر فلاديمير بوتين، سلسلة البحث الراجع، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ع٥٦، بئر حسن_جادة الأسد، كانون الاول،٢٠٢٢.

٩نزاروفا مارينا غريغوريفنا وأبراموف الكسندر فياتشسلافوفيتش، الثورات الروسية والعالم المعاصر من خلال منظور الآراء الفلسفية والأخلاقية ، لن.أ. برينيايف، السياق والتأمل: فلسفة العالم والإنسان، مج١١، ع٣ (د.م)، ٢٠٢٢،ص٣٦.

١٠نيقولاي بيرداييف، الحلم والواقع، ترجمة: فؤاد كامل، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.م)، ١٩٨٤.

١١نيقولاي بيرداييف، العزلة والمجتمع، ترجمة: فؤاد كامل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٦٠، ص ص و_ط.

١٢نيقولاي بيرداييف، المسيحية والصراع الطبقي: حقيقة الصراع الطبقي، جمعية الشبان المسيحيين، باريس،(د.م)،متوفر على الموقع الإلكتروني الآتي: https://predanie.ru/book/٢١٩٤٢٠٦.

١٣نيقولاي بيرداييف، المسيحية والصراع الطبقي: حقيقة الصراع الطبقي، جمعية الشبان المسيحيين، باريس،(د.م)، تم النشر في: **https://predanie.ru/book**، تم الدخول للموقع الالكتروني في:٢٠٢٤/٦/١٢، ٠٨:٢٣am.

١٤نيقولاي بيرداييف، فلسفة اللامساواة:(رسائل الى قادة الثورة الروسية)، ط١، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية، بيروت،٢٠١٧.

١٥نيقولاي بيرداييف، منابع الشيوعية الروسية ومعناها، ترجمة: ذوقان قرقوط، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت،١٩٧٢.

١٦يعقوب شحاته الفرنسيسكاني،تاريخ المسيحية والكنيسة ((من أقصى العالم إلى أقصاه))،ج١،منشورات الرهبان الفرنسيسكان بمصر ، القاهرة،٢٠١٧.

**List of Sources:**

1кесаряНиколай Александрович Бердяев، Царство духа и царство، Press ،Parizh, (д. И).

2Назарова Марина Григорьевна &Абрамов Александр Вячеславович, Русские революции и современный мир через призму философско-этических взглядов Н.А. Бердяева, Context and Reflection: Philosophy of the World and Human Being, Vol. 11, Is. 3A, ,(д.т) ,2022.

3НИКОЛАЙБЕРДЯЕВЪ,НОВОЕРЕЛИГЮЗНОЕС03НRНIЕиОБЩЕСТВЕННОСТЬ, Изданіе М. В. Пирожкова, С. ПЕТЕРБУРГЪ,1907.

4Raul-Ovidiu Bodea, Nikolai Berdyaev's Dialectics of Freedom: In Search for Spiritual Freedom, Existential and Phenomenological Conceptions of the Relationship Between Philosophy and Theology, De Gruyter, (h.p), 2019.

5кесаряНиколай Александрович Бердяев ،Царство духа и царство ،YMCA-PRESS ،PARIZH, (д. И).

٦.Khaled Ismail Sarhan, Putin's Doctrine in Russian Foreign Policy, Strategic Research, No. 7, Biladi Center for Strategic Studies and Research, Baghdad, June 2014.

٧.Tsar Nikolai Alexandrovich Berdyaev, The Kingdom of the Spirit and the Kingdom of the Tsar, MYCI Publishing, Paris, (n.d.(.

٨.Directorate of Strategic Studies, Decoding the Putin Code: The Godfathers of Vladimir Putin's Thought, Retrospective Research Series, Consulting Center for Studies and Documentation, No. 56, Bir Hassan, Assad Street, December 2022.

.٩Nazarova Marina Grigorievna and Abramov Alexander Vyacheslavovich, Russian Revolutions and the Contemporary World from the Perspective of Philosophical and Ethical Views, in N.A. Brynyaev, Context and Reflection: Philosophy of the World and Man, Vol. 11, No. 3 (n.p.), 2022, p. 36. 10. Nikolai Berdyaev, Dream and Reality, translated by Fouad Kamel, Egyptian General Book Organization, (n.p.), 1984.

.١١Nikolai Berdyaev, Solitude and Society, translated by Fouad Kamel, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1960, pp. 1-12.

.١٢Nikolai Berdyaev, Christianity and Class Struggle: The Reality of Class Struggle, YMCA, Paris, (n.p.), available at: https://predanie.ru/book/2194206 13. Nikolai Berdyaev, Christianity and Class Struggle: The Reality of Class Struggle, YMCA, Paris, (n.p.), published at: https://predanie.ru/book, accessed: 12/6/2024, 23:08.

.١٤Nikolai Berdyaev, The Philosophy of Inequality: (Letters to the Leaders of the Russian Revolution), 1st ed., Arab Center for Research and Political Studies, Beirut, 2017.

.١٥Nikolai Berdyaev, The Sources and Meaning of Russian Communism, translated by: Zuqan Qarqut, 1st ed., Dar al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, 1972.

.١٦Ya'qub Shahata, OFM, A History of Christianity and the Church (From One End of the World to the Other), Vol. 1, Publications of the Franciscan Friars in Egypt, Cairo, 2017.